

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة 674) - ثيَابُ

لَكْرِيمٍ مَا يَصُونُ حَسَّانَهَا

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي. المرسوم بكرسي المتنبي نحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السادسة والسبعين بعد المئة الرابعة. ووصلنا الى قصيدة قصيرة جديدة رقمها مائتان وواحدة وستون في - 00:00:00

كريم ما يصون حسانها واهدى سيف الدولة الى ابي الطيب هدية فيها ثياب ديباج رومية اذا اداه ثياب ورمح وفرس معها مهرها وكان المهر احسن من الفرس. يعني اجمل من الفرس. مع انه هذه امه - 00:00:20 والام والفرس انثى ويفترض ان تكون اجمل لكنها لم تكن اجمل منه. فشوف كيف بده يقارن بينهم الان في هذه القصيدة؟ وكيف سيصل اه سيصل الى هذه الحقيقة من خلال الفن. مم - 00:00:41

فقال يمدحه اي فقال المتنبي يمدح سيف الدولة يا ابو كريم ما يصون حسانها اذا نشرت كان الهبات صوانها كورينا صناع الروم فيها ملوكها وتجلو علينا نفسها وكيانها وتجلو علينا نفسها وكيانها. ولم - 00:00:57

يكفيها تصويرها الخيل وحدها. فصورت الاشياء الا زمانها. وما ادخرتها قدرة في مصور سوى انها ما حيوانها وسمراء يستغوي الفوارس قدها. ويذكرها كراتها وطعانها. ردينية تمت وكاد نباتها يركب فيها زجها وسنانها. وام عتيق خاله دون عمه - 00:01:20 رأى خلقها من اعجبته فعانها. اذا سايرته باينته وبانها. وشانته في عين البصير وزان فاين التي لا تأمن الخيل شرها وشري ولا تعطي سواي امانها. رأينا التي لا ترجع الرمح خائبا - 00:01:50

اذا خففت يسرا يدي عنانها. وما لي ثناء لا اراك مكانه. فهل لك نعمة لا تراني مكانها طيب اذا قال ثياب كريم ما يصون حسانها اذا نشرت كان الهبات صوانها. ثياب كريم اي عندي ثياب كريم اي - 00:02:10

او وصلنتي ثياب كريم. او هذه التي وصلنتي ثياب. يعني خبر لمبتدأ محذوف. وثياب كريم اي ثياب جاءتني من كريم. ويقصد بالكريم سيف الدولة ما يصون حسانها. يعني ايش ما يصون لها عائد على الثياب. اي ما يصون الكريم وهو سيف الدولة حسان هذه الثياب - 00:02:31

لا يصون حسانها حسانا يعني جميلة هذه الثياب لانه يفرقها في جنده او في شعبه او في شعرائه او في مداحيه. قال فما يصن حسانها؟ لانه في الوضع الطبيعي الانسان الرجل يصون حسانه. اه يعني - 00:02:51

او جواريه يصونهن عن كل مبتذل. قال لا الا ثياب هذا الكريم فما صام حصانه؟ حصانها اي بذلها. اذا نشر كان الهبات صوانها. والصوان ما يلف به الثوب ويحفظ. فقال لك اذا نشرت هذه الثياب مم كناية عن اهدائها كان - 00:03:06

كانت الهبة الهدية او العطية هي ثوب هذا آآ او غطاء هذا الثوب كما عاد يغطي بشيء هذا الثوب ولا يلف به او يحفظ قال نزع عنه آآ هذا الثوب فكانت الهبة هي الثوب. والبس هذا الثوب الهبة والكرم فاعطاه لغيره - 00:03:26

اذا نشرت كان الهبات العطيات صوانها اللي هو الصيوان ما يلف بثوب ويصان. اه فبدل ان يحتفظ بها ويصونها اهداها فكانت الهدية كانها الغلاف اه الذي تغلف به هذه الثياب. فغلقت بهدية فقدمت - 00:03:52

ثم قال في البيت الثاني ترينا صناع الروم فيها ملوكها وتجلو علينا نفسها وقيانا. قال هذه الثياب التي اهديت الي كان عليها منقوشا

كان منقوشا عليها ثلاثة اشياء اه والتي ناقشت هذا الثوب ورسمت عليه وصورت عليه هذه التصاوير امرأة صنعت قال ترينا صنع عروب. امرأة - [00:04:12](#)

رومية صنع. ومعنى صنع ماهرة في صنعتها. هم امرأة رومية صنع اي كانت هذه امرأة اه نقشت وصورت هذه التصاوير بدقة اه ورسمت هذه الرسومات على هذه الثياب فما رسمت؟ قال - [00:04:39](#)

اه صناعة الروم فيها ملوكها ملوك يعني عن هذه ملوك المرأة هذه. يعني ايش؟ كانت ترسمه على هذه الثياب ملوك الروم وتجلو علينا نفسها وكانت تصور نفسها. نفس المرأة هذي التي - [00:04:57](#)
ناقشت على هذا الثوب هذه النقوش ايضا ناقشت صورتها بعد ان ناقشت صورة الملوك وقيامها والقياد جميع جميع قينة ومرت كثيرا طبعا اه جميع قينة وهي المرأة المغنية او الجارية المغنية. قال اذا هذه المرأة الماهرة نقشت على هذه الثيوب اعلى عفا على هذه الثياب ثلاثة اشياء - [00:05:12](#)

ملوك الروم ونفسها يعني صورتها صورت نفسها وصورت القيام اللواتي يعزفنا ويغنين ثم قال في البيت الثالث اه في شيء اخر صورته ايضا. ولم يكفها تصويرها الخيل وحدها فصورت الاشياء الا زمانها - [00:05:34](#)
ان لم يكفي تصويرها الخيل يعني نقشها الخيل والخيل مفعول به للمصدر المضاف لان المصدر اذا اضيف عمل الفعل. هم اه طبعا وين صورت الخيل واين ناقشت الخيل؟ التي تركبها الملوك مهي صورت الملوك والملوك هؤلاء يركبون الخيل. فقال ولم يكفها - [00:05:53](#)

الخيول وحدها فصورت الاشياء. شو الاشياء؟ صورت ربما الرماح. صورت السيوف. صورت الخوذ المغافر التي تسمى اه صورت اشياء اخرى قال اه ولكنها عجزت عن ان تصور الزمان العب المتنبي فمن يستطيع ايها المتنبي ان يصور الزمان هل الزمان يصور؟ يعني هو يريد ان يقول - [00:06:11](#)

انه يعني معنى فلسفة المعنى الفلسفي انك تستطيع ان تصور ما كان كائنا او متحصلا او او يشغل حيزا فاما ما كان يعني غير كائن بمعنى غير متحيز مثل الزمان فلا يمكن ان تصفه. فلا يمكن ان تصوره. لان الزمان - [00:06:36](#)
حركة تمام والزمان اه اه فعل الساعات والثواني في الاشياء الزمان بالمناسبة يشبه اه معول اه يعني في يد صنع ايضا اه يضرب به الاشياء كلها يهدم العمر يهدم الجسد يهدم الدماء يهدم الشيخوخة يهدم المكتبة يهدم الطائرة يهدم الجبل بينحت بينحت بينحت بينحت يأخذ فقال هي - [00:06:57](#)

صورت كل شيء ما استطعت ان تصور الزمان ربما المتنبي اراد ان يقول كان يمكن ان تصور الزمان ها ليس الزمان لان الزمان لا احد يستطيع ان يعرف الزمان ولا الدهر ولذلك الحديث - [00:07:27](#)
الشهير الذي قلناه غير مرة في هذا الباب قال قال لا تسبوا الدهر اه في الحديث القدسي اظن لا تسبوا الدهر فانا الدهر الله هو الدهر قال الله لا استطاع اليه تصوير لكن كان يمكنك ان تصور الزمان يعني اعرف انه يريد ان يقول المتنبي لها اعرف انه لم يكن بإمكانك ان - [00:07:42](#)

الزمان لكن كان بإمكانك ان تصوري فعل الزمان بالاشياء فصورت الاشياء الى زمانها ثم قال في البيت الرابع وما ادخرتها قدرة في مصور سوى انها ما انطقت حيوانها. ها يعني آآ ما ادخرت هذه - [00:08:05](#)

ادخرت جهدا في ان تكون تصاويرها دقيقة. قال وما ادخرتها قدرة في مصور مصور. الاشياء التي صورتها اسم مفعول. يعني هنا خيرت حين صورت الخيول والملوك والجواري والقيان اه صورت هذه الاشياء - [00:08:24](#)
فاستطاعت بدقة تصويرها ان تحس ان الملك امامك او الملوك هؤلاء امامك وان هذه القياد امامك وان هذه الخيول امامك. لكن شيء واحد ما استطاعت ان تصوره اه عطف على السابق قال ما استطعت ان تصور الزمان - [00:08:42](#)

ان الزمان لا يمكن تصويره. وما استطاعت ايضا ان تصور الصوت قال اطلع عليهم انت شايفهم انت تراهم جميعا لكنك لا تسمع اصواتهم سوى انها ما انطقت ما جعلت اه - [00:08:57](#)

آآ ما جعلت هذه الحيوانات او هذه الكائنات تنطق. فما جعلت الخيل اه تنطق ولا جعلت الملوك ينطقون ولا جعلت الغواني ينطقون.

فالخيل ما صقلت والملوك ما امرت والقيان ما غنت - [00:09:14](#)

فقال سوى انها ما انطقت حيوانها. ثم قال في البيت الخامس وسمراء يستغوي الفوارس قدها اما ان يكون السمرء هذه احدى الهدايا

يعني مع هدية الثياب واما كان يقصد السمرء هي هذه المرأة التي نقشت - [00:09:34](#)

نفسها التي صورت نفسها قلوى سمرء وهي واواء والعطف. عطفها على كلمة ثياب في البيت الاول وسمراء يستغوي الفوارس قدها.

يستغوي يعني يغويها يجعلهم يقعون في الغواية وفي الشهوة وفي يعني الفعل الحرام بسببها. هم. يستغوي الفوارس. الفوارس

مفعول بمقدم. قدها يعني - [00:09:54](#)

جسدها قد الجذع. اه قال ايش يعني قدها مسبوك. سبكا وممشوق مشقاها لدرجة انه اغوى الفوارس والفارس هذا الذي يعني يدخل

المعارك آآ بشجاعة وبقوة ويقاقل بعنفوان امامها يعني سرد - [00:10:17](#)

آآ لانه امام الجمال آآ قد يصمد في المعركة لكنه لا يصمد امام الجمال. قال وسمراء يستغوي الفوارس قدها ويذكرها وطعانها ويذكر

الفرسان كراتها يعني كرات الفرسان وطعان الفرسان. لانه في المعركة انت اه يعني هو يريد ان يقول حين نظر الى - [00:10:37](#)

السمرء اه ونظرت اليه شعر بان طعنة وقعت في القلب من نظرتها. اراد ان يقول ان نظراتها طعان. وان حركتها كرة يعني الحركة مثل

اغارة الجيش. لما تحركت خفتوا يعني هيكا تحفز قلبي او تحرك قلبي في خافقي - [00:11:00](#)

عشقا اه ونظرتها طعنة قلبي. فلما رأيتها لا تتذكروا الكرات كر بعد كرة وقع لي الطعنة بالرمح سمرء يستغوي الفوارس قدها ويذكرها

كراتها وطعانها. ثم قال في البيت السادس ردينية تمت - [00:11:23](#)

كيف الرماح الرودينية او السيوف الرودينية يعني ايش؟ ممشوقة ممشوكة. مش والله مرهطة ولا سميعة ولا مترهلة. ها؟ يعني

حركاتهم ومحسوبة وهي آآ رشيقة تلقد آآ كالردينية تمت يعني اكتمل بناؤها الجميل. آآ وكاد نباتها - [00:11:45](#)

يعني وكاد نموها او كان يعني حين شبت وكبرت حين نبتت قال الله تعالى آآ ايش وانبتها نباتا حسنا يعني ايش حسن يعني كبرها مع

الزمن شبت مع الزمن اه شبوبا حسنا. اه فهون قال وكاد نباتها يعني وكاد شبوبها - [00:12:05](#)

وكبير ولما كبرت اه فيها زجها وسانها اه الزوج والحديدة التي توضع على اعلى الرمح. قال هي مثل الرمح ماذا اخذ يعني شو وجه

الشبه؟ المشق الجسد الممشوق مش يعني في زوائد. اه - [00:12:25](#)

فلما كبرت ركب الزلج فوق هذا الرمح. الزج هو الجزء القاتل. فاما انه يريد ان يقول انها استوت حتى لما كبرت ونضجت يعني صارت

فتاة مشتهاة كانت نظراتها مثل الزجها او مثل هذه الحديدية في رأس - [00:12:47](#)

قاتلة او هي كانت قاتلة بحد ذاتها. يعني كانت فتاة صغيرة. فلما كبرت صارت قاتلة يعني حب الفوائد ردينية تمت وكاد نباتها يركب

فيها زجها وسانها والسنان نفس الشيء زي زج اللي هو يعني السنان اعلى الرمح الحديدية - [00:13:07](#)

الجزء القصير هذا القاتل اله زيط مثل الطلقة او الرصاصة في ايامنا هذه اللي هي ممكن تكون الى خمسة سنتي او عشرة سنتي

بالكتير ثم قال في البيت السابع وام عتيق. اه يذكر الهدايا التي جاءته ايوه والعطف ايضا. عطفه على اول معطوف عليه وهي الثياب.

قال وام عتيق - [00:13:31](#)

دون عمه. رأى خلقها من اعجبته فعانها. احنا قلنا انه هي آآ اهداه سيف الدولة فرس مهرها وكان المهر احسن من الفرس. يعني ابنها

احلى منها الان كيف بده يعبر عن ذلك - [00:13:52](#)

اه انت يعني اي واحد بيقدر يستطيع ان يقول لقد كانت الفرس اقبح او اقل جمالا من المهر او كان المهر جميلا جدا وكانت الام قبيحة

لا اي احد يستطيعه لكن شو قال؟ وام عتيق العتيق - [00:14:09](#)

المهر قصده. وامه عتيقة يعني هذه الفرس. وام عتيق خاله يعني من جهة امه. دون عمه. يعني من جهة ابيه. مم. فاذا كان الخال اه

دون العم يعني الخال اقل من العم فان الام اقل من الاب اذا - [00:14:24](#)

واذا كان العم فوق الخال فان الاب فوق الام اذا يعني انه هذا المهر ابوه كان جميلا وكان اصيلا فجاء لابيه وامه كانت قبيحة فما جاء

اليها. هم ام عتيق خاله دون عمه. طب ليش صار هيك بالام؟ مع انه هذي فرس. والفرس انثى - [00:14:44](#)

ويقترض ان تكون جميلة. قال لا هادي مسكينة صابها شي. قال رأى خلقها اي خلق ام عتيق. اي خلق الفرس. كانت جميلة. احد الحاسدين او احد الذين يصيبون بالعين نظر اليها. رأى خلقها من اعجبته فاعجبته. فلما اعجبته ايش؟ رماها بالعين. اصابها بالعين. قال فعان - [00:15:06](#)

فعانة يعني اصابها بالعين فحسدها فصارت قبيحة. كان يريد ان يقول لا هي جميلة ولكنها اصببت بالعين فاصبحت قبيحة ولكن هذا المهر واضح انه اجمل منها افك ان اباه فكان هذا الجمال ورثه من ابيه ولم يرثه من امه. لاحظ كل هذه المعاني في هذا البيت - [00:15:26](#)

هذا هو الفن هذا هو الشعر الحقيقي وام عتيق خاله دون عمه رأى خلقها من اعجبته فعانى. ثم قال في البيت الثامن اذا فسايتره الام هذه الفرس يعني ام المهر سايرته يعني سارت معه اذا سايرته باينته وبانها ظهر كل واحد - [00:15:46](#)
اه من الاخر جمالا وقبحا. يعني ايش تمايز انت تنظر اليهما معا يعني هو يريد ان يقول يجب الا يمشيا معا لانه اذا مشيا معا فانها فان قبحها سيظهر الى جانب - [00:16:06](#)

جماله. شو قال؟ وشانته في عين البصير وزانها. شانته يعني قبحها اه آآ ظهر امام جماله شان هذا الجمال يعني آآ ساءه قلل هذا الجمال واش قال وزانها ولما مشى معها جماله زين قبحها - [00:16:20](#)

فكأنه يريد ان يقول ابق في قبحك وهل يبقى هو في جمال الله تمشي معا لان مشيتك معي لمشيتك معه اتقبحه وان اراد برا بك فليمشي معك لان جماله اه الى ان مشيه معك اه اه جماله يجملك. هم - [00:16:45](#)
اذا سايرته بينته وبينها وشانته في عين البصير وزانها ثم قال في التاسع ولازم يدخل نفسه في الفقر فقال فاين اللاتي لا تأمن الخيل شرها وشر ولا تعطي سواي امانها. وادي الخيل انا بدي خيل زبي. بدي خيل اصيلة اريد خيل - [00:17:06](#)

ان نقدم غير محجبة. آآ اريد خيلا آآ شجاعة مثلي انا. ايش قال شو نوع هذه الخيل؟ لا ايش قال لا تأمن الخيل شرها. يعني هي الخيل الاخرى تخاف منها. ولا تأمن شر. هي هاي الخيل التي تخاف من الخيول الاخرى تخاف هي مني. ليش؟ لانني فارس يعني كلما حرنت - [00:17:26](#)

كلما اجمحت اه امسكتها وشدت عليها السرج وشدت بها اللجامة وشدت نفسي عليها فايش؟ فلانت لي مع ان الخيول الاخرى تخاف ومنها تخاف ان تسبقه تخاف ان يعني آآ تتغول عليها تخاف ان يعني ان تصيبها بشر. فقال لك انا اريد احسن الخيول - [00:17:47](#)

اني احسن الفرسان اين التي لا تأمن الخيل شرها وشر ولا تعطي سواي امانها. يعني ما تأمن سوي كيف؟ كلما ركبها. فارس اخر القته على اه سهلت وهملجت ورفعت قدميها الاماميتين ورافست فالقت انظارها. هذه خيل حرون. اه لكنني - [00:18:07](#)
ركبتها وكان المطرب بالمناسبة معروفا بذلك. كان يعني في بداية حياته. آآ لما قال في الروايات المكذوبة علي طبعها انها موجودة في كتب التاريخ انه لما قالوا له اذا كنت نبيا فاتنا بمعجزة فقالوا ما تريدون من معجزة قال هذا لدينا ابل لا احد في القبيلة كلها يستطيع - [00:18:31](#)

كلما ركبها شخص كأنها جن وعفريت اه القته على ظهرها فاذا كنت نبيا ولك اية فانك ستعرف فانك ستعرف انك نبى وبالتالي ستهدأ. ولن تلقيه. فركبها فأروا ذلك اية كبرى من ايات المتنبي. هو يعني دع فكرة انه يعني تنبأ او يعني هذا قصة النبوة - [00:18:51](#)
لكن انظر انه كان يركب الابل الحرون او الخيل الحارون فتهدا ربما تعرف انه فارس ربما عنده طريقته ربما. ايضا مجرب يعني هو فارس حقيقي. مم. قال فاين التي لا تأمن الخيل شرها - [00:19:16](#)

وشر ولا تعطي سواي امانها. ثم قال في البيت العاشر واين التي لا ترجع الرمح خائبا اذا خففت يسرى يدي عنانها. يقول لك ايش اه اريد نوعا من الخيل لا ترجع الرمح خائبا اذا خففت يسرى يدي عنانها. طبعاً هو ايش؟ قال لك الرمح بيد اليمنى والعنان اللي هو - [00:19:30](#)

الفرس الذي اشد بالفرس بيدي اليسرى. فاذا خففت لها العنان معاناتها اردت لها ان تسرع. فلما اسرعت ما خيبتني اوصتني الى اعدائي فطعنت اعدائي بالرمح فرجعت مظفرا قال وبين هذا النوع من الخيل؟ اه انا اريد هذا النوع. اه لانها لان ايضا من هذا النوع من الفرسان. فالخيول الشجاعة او في الفرسان الشجعان لا يركبون - [00:19:50](#)

الا خيولا شجاعة. قال واين التي لا ترجع الرمح خائبا؟ طبعاً آآ ربما يتبادر اليدين بعضنا ان يقول لا ترجع الرمح اي لا تعيد الرمح خائبا. لكن من رجعة وترجع من ارجع. ورجع متعدد بنفسه دون ان تزيد في مبناه. فتقول ارجع حتى يتعدى. لا. رجع - [00:20:13](#)

متعد بنفسه لقوله تعالى فان رجعتك الله الى الطائفة منهم. رجعتك الله يعني الكافي رجعتك اه اه مفعول به. هم الوعيد التي لا ترجع الرمح خائبا. ما بترجع الرمح خائب. يجب ان يصيد. يجب ان يقتل. يجب ان يقنص - [00:20:33](#)

ثم قال في البيت الحادي عشر وهو البيت الاخير وما لي ثناء لا اراك مثلاً مكانه فهل لك نعمة لا تراني مكانها هل ومالي ثناء لا ارى كما كان. ما في ثناء لست انت جديرا به ان يثنى عليك به او فيه - [00:20:49](#)

فلما صار معي هذا عرفت انك اهل لكل ثناء افلا تعرف انني اهل لكل عطاء فهل لك يا سيف الدولة نوع ما لا تراني مكانه؟ هل انا قصرت في موقعي؟ انظر هذا الموقف الذي سبق في القصيدة السابقة اه انا الذي حمست لك الجيش - [00:21:08](#)

الجيش الخوار الجبان. وفي معركة اخرى الي هي التي عبر عنها بمطلع القصيدة. قال غيري باكثر هذا الناس يندعوا. اه قال لك هذه المعركة لم يثبت فيها الا ستة. مو عشرة زي معركة حنين ستة. واحد منهم كان المتنبي. فهو شجاع. فيقول له انت انا عرفت مكانك.

فهل عرفت مكاني - [00:21:25](#)

فلما انا عرفت مكانك مدحتك هذا المداح هذا المديح فرأيتك اهلاً لكل ثناء. فلما فيجب عليك بالمقابل ان تعرف مكاني اه قياساً لهؤلاء الشعراء الكذابين الذين لم يدخلوا معركة فقط يتقنون ربما القول وحتى القول لا يتقنونه. فيجب ان تميزني عنهم - [00:21:45](#)

لانه الله تعالى قال وما منا الا له مقام معلوم. فاعطني مقامي الذي استحقه ها. فهل لك هذا يحض هذه هل استفهامية؟ تفيدك

تحضيض فهل لك نعمة؟ لا تراني مكانها؟ يقول لا ما في نعمة كانه ايظا يفيد النفي. ها ليس هناك نعمة لا تراني مكانه فانا ايظا جدير بكل نعمة. والنعمة - [00:22:05](#)

يعني العطية. مم تمام. اذا بهذا تنتهي هذه القصيدة القصيرة وتنتهي هذه الحلقة القاكم في الحلقة القادمة الحلقة السابعة والسبعين بعد المئة الرابعة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:22:26](#)